فهو العرض ومجموع الحال والمحل أعني الهيولى والصورة
فقط فهو الجسم وغيرها ان كان له تصرف وتدبير
في البدن فالنفس والا فالعقل السماوي على زعمهم
فالجوهر عندهم خمسة هيولى وصورة وجسم
ونفس وعقل والعرض واحد والفرق بينه وبين الصورة
تقدم كالفرق بين الهيولى والموضوع وانكروا الجوهر
الفرد ونحن نقول النقطة موجودة باعترافهم فاما
ان تكون الجوهر الفرد كما عندنا وهو المطلوب واما
ان تكون عرضا قايما به فيلزم ان يكون جوهرا
غير منقسم والا لانقسمت وهو المطلوب وفي
ظني عن شرح المواقف ان القوم لا يطلقون على
الجوهر الفرد نقطة فتامل وقالوا بالجواهر المجردة
عن المادة كالنفس والعقل وفيه ما فيه وجعلوا
الصورة من مقولة الجوهر وهي عندنا من العرض
فالجوهر عندهم اعم منه عندنا والعرض كذلك لكن
من وجه فالبياض عرض عندنا والعرض كذلك
لكن وعندهم والعرض عندنا جوهر عندهم والاعراض
الاضافية وهي ما عدا الكيف والكم والاين على
ما في الكبرى الذي هو خلاف الظاهر كما في المخبور
اعراض عندهم لكونها موجودة لا عندنا لكونها
ليست كذلك واما المتكلمون فقسموه بما تركب

من جوهرين

الصورة عرض عندنا جوهر عندهم

من جوهرين او جواهر متناهية لا تنقسم اصلا بعجز
الوهم عن تمييز طرف منها عن طرف كما للامام ابن
عرفة وهو مذهب الجمهور وقيل لا انقسام فعلا
وان قبلته فرضا وقيل غير ذلك وهل يسمى
كل واحد من تلك الاجزا جسما نظرا لثبوتها
للمجموع فتكون اجساما او لا فتكون جسما واحدا
قولان واما اهل اللغة فيفسرونه بجماعة البدن
والاعضا من الناس وساير الانواع العظيمة
الخلق والحاصل ان في الجسم تفسيرات اربعة
واما الآن لا يكون فا الذات وهو الزمن والفرق
بينه وبين الآن عندهم انه يقبل القسمة بخلاف
الآن فان نسبته اليه كنسبة النقطة للخط
فما صدقات الكم المتصل امران المقدار والزمن
والمنفصل واحد وهو العدد اه وها هنا امور
منها ان الاجسام مرئية خلافا للفلاسفة كما
في المحصل لنا انا نرى الجسم في التحيز والعرض
لا يتميز ومنها انها لا تنفك عن العرض وعليه
الاكثر خلافا للاقل ومنها ان العرض قسمة انقسامه
انما هي باعتبار المحل كما هو معلوم فتقييدهم
القبول بالذاتية مشكل والتفصي عنه بان معنى
كون القبول ذاتيا انه لا يحتاج اليه امر زايد

Copyright © King Saud University